

## إنهيار اقتصادي نتيجة الإستيلاء على مبالغ مودعة لدى الولايات المتحدة

## العراق يتخوف من قرار ترامب تجميد العائدات النفطية



تهديد الرئيس الأمريكي يهدد العراق بتجميد عائداته النفطية

ان ترفض واشنطن تجديد الإعفاء المؤقت الذي منحه للعراق في 2018 والذي يسمح لبغداد باستيراد الغاز من إيران لتغذية شبكة الكهرباء المدمرة، رغم العقوبات الأميركية على قطاع الطاقة الإيراني.

وفي حال لم تجدد واشنطن الإعفاء في شباط/فبراير، فإن المصرف التجاري العراقي، الذي يشتري الغاز، قد يواجه عقوبات ثانوية للتعامل مع كيانات إيرانية مدرجة في القائمة السوداء. ويقول مسؤولون عراقيون إن التهديد الأميركي المحتمل في منع الوصول إلى عائدات النفط قوبل بالصدمة والغضب وعدم التصديق تقريباً. وقال أحد المسؤولين "كان رئيس الوزراء غاضباً ويشعر بالإهانة". واعتبر آخر أن الولايات المتحدة "ستخسر العراق"، مضيفاً "دفعونا نحو روسيا والصين وإيران. يجب أن نشكل اقتصاداً منفصلاً مع تلك الدول".

على الفور وصول بغداد إلى الدولارات. وسبق للولايات المتحدة أن فرضت بالفعل عقوبات على مواطنين عراقيين وفصائل مسلحة وحتى مصارف لها صلات بإيران، عدوة واشنطن اللدودة في المنطقة. لكنها لم تقترب من عائدات النفط، وقال مسؤولون سابقون لفرانس برس إن خطوة مماثلة ستكون مضرّة للغاية بدولة تعتبر حليفاً للولايات المتحدة. لكن العلاقات مع دولتين كبرى في الشرق الأوسط، العراق وإيران، مستعد لتسييس كل شيء. نظرت واشنطن في هذا الإجراء منذ أشهر، إذ قال دبلوماسي أميركي رفيع في السفارة الأميركية ببغداد لفرانس برس في تموز/يوليو إن الولايات المتحدة تدرس الحد من تدفق الأموال إلى العراق. وأضاف هذا الدبلوماسي حينها "سيكون هذا هو الخيار النووي (الضربة القاضية)". وقبل تصويت البرلمان العراقي، حذر رئيسه محمد الحلبوسي من أن العالم قد يتوقف عن التعامل مع المصارف العراقية رداً على هذه الخطوة ويمكن تجميد حساب الاحتياطي الفدرالي للمصرف المركزي العراقي من خلال وضع هيئة حكومية في القائمة السوداء، مما سيؤدي

الخارجية. ويضيف المسؤول في الحكومة لن تستطيع القيام بالأعمال اليومية أو دفع الرواتب، وأن قيمة العملة العراقية ستتهبط. ويضيف أن "هذا سيعني انهيار العراق". يؤكد مسؤول عراقي رفيع أن الولايات المتحدة تدرس "تقييد" الوصول إلى النقد إلى نحو ثلث ما يرسلونه عادة.

## تقييد اصول

ورفض الاحتياطي الفدرالي التعليق على تهديد ترامب. لكن مسؤولاً في وزارة الخارجية الأميركية أكد لفرانس برس أن إمكانية تقييد الوصول إلى حساب الاحتياطي الفدرالي "أثيرت" مع العراق بعيد شهر تشرين. ويقول هذا المسؤول بالقلق حيال إرسال الكثير من طرد القوات، قد تشعر المصارف الرسمية والتجارية. يقول المسؤول العراقي الأول نحن دولة منتجة للنفط، وهذه الحسابات بالدولار. تجميدها ومنع الوصول إليها يعني إغلاق الحنفية تماماً. ويشير

والذي رفع العقوبات الدولية المشددة والحظر النفطي المفروض على العراق بعد غزو صدام حسين للكويت، فإن جميع عائدات مبيعات النفط العراقي تذهب إلى ذلك الحساب. العراق هو ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، ويعتمد باكثر من 90 في المئة من ميزانية الدولة التي بلغت 112 مليار دولار في 2019.

على عائدات النفط حتى يومنا هذا، تُدفع العائدات بالدولار في حساب الاحتياطي الفدرالي يومياً، ويبلغ الرصيد الآن حوالي 35 مليار دولار، بحسب ما أكد مسؤولون عراقيون لفرانس برس. ويُدفع العراق كل شهر تقريباً، ما يتراوح بين مليار وملياري دولار نقداً من هذا الحساب، التجارية. يقول المسؤول العراقي الأول نحن دولة منتجة للنفط، وهذه الحسابات بالدولار. تجميدها ومنع الوصول إليها يعني إغلاق الحنفية تماماً. ويشير

بغداد (أ ف ب) - يعبر مسؤولون عراقيون عن خشيتهم من "انهيار" اقتصادي إذا فرضت واشنطن عقوبات تجميد حسابات مصرفية في الولايات المتحدة تحتفظ فيها

بغداد بعائدات النفط التي تشكل 90 في المئة من ميزانية الدولة. وغضب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد تصويت البرلمان العراقي في الخامس من كانون الثاني/يناير الحالي على إخراج القوات الأجنبية من البلاد، ومن ضمنهم نحو 5200 جندي أميركي ساعدوا القوات المحلية في دحر تنظيم الدولة الإسلامية منذ العام 2014. وقال مهدي إنه إذا طلب من الجنود المغادرة فسنفرض عليهم عقوبات لم يروا مثلها من قبل. ويقول مسؤولون عراقيون لوكالة فرانس برس إن الولايات المتحدة سلمت بعد ذلك رسالة شفوية غير مباشرة استئنافية إلى مكتب رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي.

## مكالمة تهديد

وصرح أحد هذين المسؤولين أن "مكتب رئيس الوزراء تلقى مكالمة تهديد بأنه إذا تم طرد القوات الأميركية فـإننا، الولايات المتحدة، سنغلق حسابكم في البنك الاحتياطي الفدرالي في نيويورك. وجرى تصويت البرلمان على إنهاء تواجد القوات الأجنبية في العراق بسبب السخط حيال غارة جوية أميركية بطائرة مسيرة في بغداد قبل يومين من الجلسة أدت إلى مقتل الجنرال الإيراني الناقد قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس. وتأسس حساب البنك المركزي العراقي في الاحتياطي الفدرالي في العام 2003 في أعقاب الغزو الأميركي الذي أطاح بنظام الدكتاتور السابق صدام حسين. بموجب القرار رقم 1483 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة،

## محافظة نينوى

## قسم العقود

العدد: 475

التاريخ: 2020/1/9

## م / اعلان مناقصة عامة رقم E 2020/1

يعلن ديوان محافظة نينوى عن مناقصة عامة لتنفيذ انشاء مدرسة ذات 12 صف (تصميم خاص) عدد 13 في (حي الكرامة داخل مدرسة الشيماء، حي السكر داخل مدرسة الحور العين، حي البلديات داخل اعدادية حمص للبنات، حي الكرامة، حي السماح، حي التحرير، حي الخضراء، حي الميثاق، حي القادسية، حي نابلس، حي اليرموك، حي الهرمات) ضمن تخصيصات خطة التربية المبالغ الاضافية لعام 2019 لمحافظة نينوى) وبكلفة تخمينية 7,868,820.000 دينار (سبعة مليار وثمانمائة وثمانية وستون مليون وثمانمائة وعشرون الف دينار عراقي) وبمدة تنفيذ (330 يوم). على مقدمي العطاءات من الشركات الراغبين بدخول المناقصة مراجعة قسم العقود في ديوان المحافظة (خلال اوقات الدوام الرسمي وابتداءاً من تاريخ نشر الاعلان ولغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم 2020/1/22 للحصول على نسخة من الوثائق لقاء مبلغ مقطوع قدره 750,000 دينار فقط (سبعمائة وخمسون الف دينار) غير قابلة للرد. تسلم العطاءات من قبل صاحب العطاء او من يخوله بطرف مغلق ومختوم ويكتب عليه رقم المناقصة واسم مقدم العطاء وعنوانه ويودع في صندوق العطاءات الموجود في قسم العقود مرفقا معه الوثائق والمستمسكات المذكورة في الصفحة رقم (2) علماً ان تاريخ الغلق يوم الموافق 2020/1/23 الساعة الثانية عشر ظهراً وسوف ترفض العطاءات بعد هذا الموعد. يكون مؤتمر ما قبل الغلق في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق 2020/1/16 للاجابة على الاستفسارات في العنوان المذكور في وثيقة العطاء.

مع التقدير

نجم عبد الله عبد  
محافظة نينوى

## الدولة القطرية

في مقالين سابقين نشرتهما في جريدة (الزمان) عن تحديات الواقع العربي تناولت فيهما تحديان خطيران من بين تحديات كثيرة تواجهها أمتنا العربية وهما التحدي الصهيوني والتحدي الديمقراطي. في هذا المقال سنحاول إلقاء الضوء على تحد آخر لا يقل خطورة عن غيره من التحديات التي لا بد من مواجهتها والتخلص منها لكي نستطيع هذه الأمة العظيمة أن تحقق وحدتها القومية وتتجاوز حالة الضعف التي تمر بها وهو تحدي وجود (الدولة القطرية) في الوطن العربي الكبير الواحد.

إن من بين أخطر وابرز التحديات التي تعترض طريق امتنا العربية الساعية للقضاء على التجزئة والتفتت والتخلص من الإستعمار والهيمنة الأجنبية وتحقيق الوحدة العربية هو التحدي المتمثل بوجود (الدولة القطرية) فوق الأرض العربية وما يعنيه ذلك من خطر حقيقي على سعي العرب للوصول لتلك الوحدة عبر إقامة دولة عربية واحدة فوق الأرض الممتدة ما بين الخليج العربي والمحيط الأطلسي والتي بحسب ما قاله المفكر العربي الكبير عصمت سيف الدولة في كتابه المعروف (العروبة والإسلام) كانت الأرض العربية منذ فتح مكة والجزيرة مقسمة الى ولايات وأقاليم على كل منها أمير ثم بعد ذلك وال أو سلطان يعينه ولو اسماً الخليفة ولم يحدث أبداً منذ الفتح الإسلامي حتى الإستعمار الأوربي أن قامت بين تلك الولايات حدود أو سدود أو قيود ولم يحدث أن خليفة أو حاكماً أو أميراً أو والياً قسم الأرض أو اراد تقسيمها بل كان طموح كل منهم حتى الفاشلين أن يكونوا حكاماً على كل تلك الأرض الواحد). لقد كان هدف الإستعمار قديماً وحديثاً هو تفتيت وتجزئة الأمة العربية الى أقطار ودويلات وكيانات صغيرة بعضها ضد البعض الآخر تدور في فلكه وتنفذ سياساته ليتمكن من الهيمنة عليها والتحكم بمصيرها ونهب خيراتها واستغلال ثرواتها والإستفادة القصوى من موقعها الإستراتيجي الحيوي إضافة لمنعها من استعادة وحدتها وقوتها ودورها الحضاري التي تميزت به عبر التاريخ. لقد جاءت اتفاقية

سايسك بيكو السوداء التي عقدها الإستعماران القديمان : بريطانيا وفرنسا في العام 1916 لتجعل من ذلك الهدف الإستعماري البشع حقيقة واقعة على الأرض العربية فقد قسمت تلك الإتفاقية الشريفة للوطن العربي الواحد الى عدة دول هامشية تابعة لاحول لها ولأقوة وبذلك غدر المستعمرون البريطانيون بالعرب وتخلوا عن وعدهم لهم بإقامة دولة عربية واحدة في الشرق العربي بما في ذلك الجزيرة العربية مقابل اشتراكهم في الحرب ضد الدولة العثمانية. وفي الوقت الذي ساهم فيه العرب بدحر العثمانيين وتحقيق الإنتصار عليهم في الحرب العالمية الأولى فإن المستعمرين الأجلاف قد تنكروا لما تعهدوا به وتامروا على حلفائهم العرب بمقدمهم لتلك الإتفاقية الظالمة مع الإستعمار الفرنسي الذي كان قد سيطر بالقوة على بلاد المغرب العربي... ومن خلال تلك الإتفاقية ونتيجة لها فقد برزت الدولة القطرية العربية الى الوجود وأصبحت بمرور الزمن لها شخصيتها المستقلة عن غيرها من الأقطار العربية لها أنظمتها وتشريعاتها الخاصة التي تختلف بها عن شقيقاتها في العروبة مما أوجد اختلافات وخلافات وفجوات بطل وجود أنظمة حكم ذليلة تابعة خائفة وخلافاً كثيرة سياسية واقتصادية ومصالحية بين الأقطار العربية وأشعل حروباً كثيرة صغيرة وكبيرة فيما بينها مما جعل أغلبها تدخل في تحالفات وتعقد اتفاقيات أو تدخل في محاور مع دول أخرى أكبر وأقوى منها خاصة مع الدول الكبرى كما هو قائم الآن. إن الدولة القطرية العربية بنيته السياسية وطبيعتها الإقليمية ونرجسيتها العالية والتي وفرت لها قوى الاحتلال والإستعمار كل أسباب الإستمرار والبقاء والحماية في وطننا العربي قد اثبتت فشلها في حماية سيادتها وأمنها الوطني وعجزت عن تحقيق تنمية مستقلة مثلما فشلت في الإنتقال الى النظام الديمقراطي فيما نجت في إقامة أنظمة دكتاتورية مستبدة فتحت السجن والمعتقلات لمعارضيهي معتمدة في بقائها على القوى الإستعمارية التي تقف وراء تخلفها واستبدادها.. وإذا كان قد تحقق بعضاً من المكتسبات والأهداف خلال القرن الماضي أبرزها تحقيق الإستقلال والتحرر ولو شكلياً من القيود الأجنبية فإن الدولة القطرية لم تنبذ جهداً حقيقياً من أجل تجاوز حالتها القلقة غير الشرعية قوياً من أجل تجاوز قطريتها باتجاه نظام عربي وحدوي شامل قادر على حماية الوجود القومي للأمة يحقق وحدتها القومية ويعد لها قدرتها على النهوض وبناء مستقبل جديد يضمن حريتها وكرامتها وإستقلالها ويؤكد حضورها على المستوى العالمي.. إن وجود كل قطر عربي على حدة داخل الحدود الضيقة التي أوجدتها المستعمران المحتلون وحافظت عليها الأنظمة الرجعية المتحالفة معهم هو عقبة كبرى في طريق كفاح شعبنا العربي من أجل التخلص من التجزئة وتحقيق وحدته القومية المنشودة. ومع هذا فإن الوصول الى حالة نظام عربي قومي واحد له من المور من خلال تلك الدولة القطرية بإعتبارها امراً واقعاً يجب تخطيه وهذا بالطبع إن يحدث إلا من خلال إيجاد ظروف ووقائع ومستلزمات وإجراءات يتوجب على الحركة القومية العربية الشعبية وعلى الأقطار العربية كدول تهتمتها منفردة أو مجتمعة لتجاوز التشتت والتجزئة وصولاً لدولة عربية ديمقراطية واحدة ومجتمع عربي ديمقراطي واحد وهو تحد مصيري قومي حضاري لا بد من الإرتقاء لمستواه والإرتفاع عليه لتلافيه وتخطيه خاصة إن الشؤون القومي لدى الجماهير العربية ما بين الخليج والمحيط شعور عارم وموحد بقوة ضد نظرية (الدولة القطرية) بإعتبارها عقبة قوية أمام تحقيق الوحدة العربية التي يناضل الشعب العربي في كل مكان في سبيل تقريب يومها وإنجازها وجعلها حقيقة حية فوق الأرض العربية.

وإنتهت إجازته وركب الطائرة عائداً إلى بلده ... بجانبه امرأة مسنة من الفلاحات .. في الطائرة قاموا بتقديم وجبات الطعام ومع كل وجبة قطعة حلوى بيضاء ...

المرأة المسنة فتحت قطعة ( الحلوى ) وبدأت تأكلها بقطعة خبز فلنا منها أنها قطعة جبنه بسبب اللون الأبيض ... وعندما اكتشفت أنها ( حلوى ) تشعرت بإحراج شديد ونظرت إلى الرجل الذي بجانبها ، فتظاهر بأنه لم يرى ما حصل ... ثوان قليلة ، قام بفتح قطعة الحلوى من صحنه وقام بما قامت به المرأة السنه تماماً فضحكت المرأة ... فقال لها : " سيدتي لماذا لم تخبريني أنها حلوة وليس جبنه " ... فقالت المرأة : " وأنا كذلك كنت أظنها جبنه مثلك !!

بالتأكيد كان يعرف أنها ليست جبنه ، ويعرف أنها رحلة وتنتهي ، ويعرف أنها مجرد امرأة بسيطة ...

يقول سفيان الثوري ( مارأيت عبادة أعظم وأجل من جبر الخواطر).

إمالة الأذى عن مشاعر وقلوب الناس لإيقال درجة عن إمالة الأذى عن طريقهم ، أجبروا الخواطر وراعوا المشاعر ، وانتقوا كلماتكم ، وتلفوا بأفعالكم ، وقلوا للناس حسناً وعيشوا أنقياء أصفياء، سنرحل ويبقى الأثر.

عن مواقع التواصل الاجتماعي